مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الأمن الإنساني في السودان: الواقع والتحديات
اسم الكاتب: م.م. حسان حرجان عجاج محمد، م.م. سيف لطيف مال الله
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9807
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 18:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الأمن الإنساني في السودان: الواقع والتحديات

Human security in Sudan: reality and challenges

الكلمات المفتاحية: الأمن الإنساني، السودان، التحديات الداخلية، التحديات الخارجية ، ولاية النيل الأزرق ، دارفور.

Keywords: Human security, Sudan, internal challenges, external challenges, Blue Nile State, Darfur.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.Co.2024.2.10

م.م. حسام حرجان عجاج محمد

جامعة تكريت- كلية العلوم السياسية

Assist. Lect. Husam Harjan Ajaj Mohammad
University of Tikrit - College of Political Science
husam.2022@tu.edu.iq

م.م. سيف لطيف مال الله

جامعة ديالى- كلية القانون والعلوم السياسية

Assist. Lect. Saif latif Mal Allah
University of Diyala - College of Law and Political Science
saif1992.latif@gmail.com

ملخص البحث

Abstract

يعد موضوع الأمن الإنساني في السودان الواقع والتحديات من الموضوعات التي لم يسلط عليها الضوء كما ينبغي، لذا جاءت هذه الدراسة لبيان طبيعة الأمن الإنساني في السودان، بدأ بواقع الأمن الإنساني وتتبع مراحله على مختلف الحقب التاريخية منذ استقلال السودان عام 1956 وحتى العام 2024 ، فضلاً عن التحديات الداخلية التي تمحورت حول نقص الحاجات الأساسية واستمرار التضخم وارتفاع أسعار السلع الأساسية ، التي أثرت بدورها على قدرة الحكومة السودانية على توفير الخدمات للمواطنين، فضلاً عن التحديات البيئية التي لا تزال مستمرة كالجفاف والتصحر وانعدام الأمن الغذائي ، إضافةً الى قلة الاهتمام بالثروة النباتية والحيوانية وتعرض البلاد للفيضانات والسيول بين الحين والآخر، علاوةً على ارتفاع معدلات انتشار الأمراض لاسيما الإيدز في ولاية النيل الأزرق ، الى جانب التحديات الأمنية التي تضمنت استمرار الصراعات المسلحة خاصةً في دارفور والخرطوم والنيل الأزرق ، اما فيما يخص التحديات الخارجية ، فقد ركزت على تسييس المساعدات الإنسانية عبر قيام العديد من المنظمات الدولية بالانحياز الى أحد أطراف الصراع ، أضف الى ذلك ، الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على الأمن المجتمعي والإنساني، علاوةً على وسطات الدول والمنظمات والتي لم تكن جادة في حل الصراع ،وأخيراً التدخلات الخارجية للقوى الإقليمية والدولية لاسيما الولايات المتحدة والصين وروسيا والتي ساهمت في تفاقم الأزمات واستمرار ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والانقلابات العسكرية في البلاد.

Abstract

The issue of human security in Sudan, the reality and challenges, is one of the topics that has not been properly highlighted. Therefore, this study came to explain the nature of human security in Sudan. It began with the reality of human security and traced its stages over various historical eras from the independence of Sudan in 1956 until the year 2024, in addition to The internal challenges revolved around the lack of basic needs, continued inflation, and high prices of basic commodities, which in turn affected the ability of the Sudanese government to provide services to citizens, in addition to the environmental challenges that are still ongoing, such as drought, desertification, and food insecurity, in addition to the lack of interest

in plant and animal wealth and the country's exposure. Floods and torrents from time to time, in addition to the high rates of spread of diseases, especially AIDS in Blue Nile State, in addition to the security challenges that included the continuation of armed conflicts, especially in Darfur, Khartoum and Blue Nile. As for external challenges, it focused on the politicization of humanitarian aid through the establishment of many From international organizations to take sides in the conflict, in addition to that, illegal immigration and its repercussions on societal and human security, in addition to the mediations of countries and organizations that were not serious in resolving the conflict, and finally the external interventions of regional and international powers, especially the United States, China and Russia, which contributed to the exacerbation of Crises and the continuing phenomenon of political instability and military coups in the country

المقدمـــــة

Introduction

شهدت السودان منذ تأسيس الدولة تحديات كبيرة لاسيما في مجال الأمن الإنساني والذي يتجاوز من حيث المضمون النواحي العسكرية والأمنية ليمتد الى الجوانب الصحية والاقتصادية والبيئية واستمراراً بالسياسية، إذ يهدف الأمن الإنساني الى تحقيق سلامة وأمن الفرد، ففي الحالة السودانية تواجه البلاد تحديات كبيرة خاصةً في مجال توفير الأمن بفعل تفاقهم الصراعات والأزمات الداخلية، فضلاً عن نقص الموارد الأساسية مثل الماء والغذاء، وهذا ما يؤثر سلباً على الاستقرار العام ويعمق المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لبعض الفئات.

ومن جانب آخر تعد التحديات البيئية لاسيما التصحر وشح الموارد الطبيعية، من أبرز العوامل التي سببت نزاعات محلية وأثرت في القدرة على توفير سبل العيش الكريم للعديد من المجتمعات الريفية، إلى جانب ذلك، تعرقل الأوضاع الأمنية الهشة والاضطرابات السياسية تحقيق التنمية المستدامة، مما يضعف المؤسسات الوطنية ويزيد من معاناة السكان.

وبالتالي، يعاني السودان من صعوبات في تحقيق الأمن الإنساني الشامل، إذ إن التركيز على التحديات الأمنية فحسب دون معالجة القضايا التنموية والاجتماعية يجعل تحقيق استقرار حقيقي أمرًا بعيد المنال، لذا، يتطلب الأمن الإنساني في السودان نهجًا تكامليًا يشمل تعزيز الحكم الرشيد، وتقديم

الخدمات الأساسية، وتشجيع الحوار الوطني لتحقيق السلام، وتعزيز قدرات الأفراد والمجتمعات على التكيف مع التحديات المتعددة.

أولاً: أهمية الدراسة:

First: Importance Of The Study:

وتكمن أهميتها فيما يلي:

1. الأهمية العلمية: تسليط الضوء على ماهية الأمن الإنساني وأبعاده، فضلاً عن المفاهيم المقاربة، علاوةً على إضفاء بعد أكاديمي جديد يتمحور حول بيان طبيعة مهددات الأمن الإنساني وأبرز التحديات الداخلية والخارجية.
2. الأهمية العملية: لا تكتفي هذه الدراسة بتناول المضامين النظرية المتعلقة بمفهوم الأمن الإنساني والمفاهيم المقاربة له، بل تحاول الكشف عن طبيعة الانعكاسات الناجمة عن التحديات الداخلية والخارجية وتُيرها على الأمن الإنساني في السودان منذ عام 2004.

ثانياً: إشكالية الدراسة:

Second: The Problem Of The Study:

تنطلق الدراسة من إشكالية مفادها البحث في طبيعة واقع وتحديات الامن الإنساني في السودان منذ عام 2004، ومن هذه الإشكالية الرئيسة تتفرع عدة تساؤلات هي:

1. ما مفهوم الأمن الإنساني اصطلاحاً ؟.
2. ماهي جذور نشأة مفهوم الأمن الإنساني؟.
3. ما أبعاد الأمن الإنساني بحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؟.
4. كيف أثّرت التحديات الداخلية والخارجية على مؤشرات الأمن الإنساني في السودان؟.

ثالثاً: فرضية الدراسة:

Third: Hypothesis Of The Study:

من خلال الإشكالية المذكورة آنفا يمكن صياغة فرضية مفادها من إن التحديات الداخلية والخارجية قد أثرت سلباً على الأمن الإنساني في السودان لاسيما وأن الصراعات المسلحة قد تزايدت بشكل كبير منذ عام 2004.

رابعاً: مناهج الدراسة:

Fourth: Ideology Of The Study:

في إطار تناول موضوع الدراسة سيتم الاستعانة بالمنهج التاريخي بعده الأكثر ملائمة لدراسة وتتبع واقع الأمن الإنساني في السودان منذ الاستقلال عام 1956 وحتى العام 2024، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لعرض وتفسير طبيعة التحديات الداخلية والخارجية وتأثيرها على الأمن الإنساني في السودان.

خامساً. حدود الدراسة:

Fifth: Elements Of The Study:

تشمل حدود الدراسة ما يلي:

1. **الحدود المكانية: يتحدد النطاق الجغرافي للدراسة في المكان الذي تتواجد في جمهورية السودان.**
2. **الحدود الزمانية: تنطوي الحدود الزمانية للدراسة للمدة بين عام 2004 أي بعد اندلا ع الصراع في دارفور وحتى عام 2024.**

سادساً. هيكلية الدراسة:

Sixth:Structure Of The Study:

تم تقسيم الدراسة الى مقدمة ومطلبين، جاءه المطلب الأول بعنوان: الأمن الإنساني: المفهوم والدلالات، بينما جاءه المطلب الثاني بعنوان: واقع وتحديات الأمن الإنساني.

كما تضمنت الدراسة خاتمة كخلاصة لأهم ما تم التوصل إليه من قبل الباحثين.

المطلب الاول

The First Requirement

الأمن الإنساني: المفهوم والدلالات

Human Security: The Concept And Provements

يرتبط مفهوم الأمن الإنساني بالعديد من الأبعاد والمجالات التي يغطيها مما يجعل التوصل الى تعريف موحد أمراً بالغ الصعوبة، فبينما تركز التيارات التقليدية على حماية أمن الفرد من الدولة والتهديدات الخارجية، يتناول مفهوم الأمن الإنساني القضايا المتعلقة بسلامة الأفراد ورفاههم، بما يشمل الأمن العسكري، الاقتصادي، والصحي، والسياسي، والبيئي، وهذا الأمر أثار الكثير من الجدل لدى الباحثين وصناع القرار، إذ يراه البعض واسعًا جدًا ويشمل قضايا تنموية واجتماعية قد تخرج عن نطاق الأمن التقليدي، مما يضعف من قدرته على تقديم معايير واضحة لتقييم مستوى الأمن، على الجانب الآخر، يؤكد المدافعون عن المفهوم أنه يعكس الواقع المعاصر، إذ لا تهدد حياة الأفراد الحروب

فحسب، بل أيضًا الفقر والأمراض والكوارث البيئية، لذا، فإن تطبيق هذا المفهوم الشامل يعد خطوة ضرورية نحو تعزيز سلامة ورفاه الأفراد، ومن هنا، يبقى الأمن الإنساني مفهومًا مفتوحًا للنقاش، إذ يحتاج إلى مزيد من التوضيح والتحديد ولعل التعريفات التي طرحها الباحثين ستسهم بصورة او بأخرى في حلحلة هذه الجدلية.

أولا: مفهوم الأمن الإنساني:

First: The Concept Of Human Security:

أفرزت حقبة ما بعد الحرب الباردة العديد من المفاهيم المغايرة للمنظومة التقليدية، إذ نجد أن مفهوم العولمة في مقابل الخصوصية، ومفهوم التدخل الدولي الإنساني في مواجهة مفهوم السيادة الوطنية ومفهوم الأمن الإنساني في مواجهة الأمن الوطني، وقد طرح "بدتز" عام **1966**، مفهوم الأمن الفردي في كتابه "الأمن الاتصال بعض التأملات"، وفيه انطلق من فرضية أن الدولة الأمنة لا تعني بالضرورة أفرادا آمنين، وهو ما مثل تحد لمفهوم أمن الدولة الذي يحقق أمن كل المؤسسات والأفراد، ويرى أن مفهوم الأمن الإنساني هو "مفهوم شامل يضم كافة العلاقات الاجتماعية، والتي تربط بالجماعات والمجتمعات وممثل تعويضاً أو بديلاً عن الشعور الذاتي بغياب الأمن من خلال قبول أنماط معينة من السلطة"، في حين يراه وزير الخارجية الكندي السابق "لويد أكسورتي" هو " طريقة بديلة لرؤية العالم تجعل الأفراد محور الاهتمام بدلاً من التركيز فقط على أمن الأقاليم والحكومات، وذلك عبر الاعتماد على الإجراءات الوقائية بغية تقليل المخاطر"، كما يمثل الامن الانساني بأبعد من غياب العنف المسلح، فهو يشتمل على حقوق الإنسان والحكم الرشيد، والحق في الحصول على فرص التعليم والرعاية الصحية والتأكد من أن كل فرد لديه الفرصة والقدرة لبلوغ احتياجاته الخاصة وكل خطوة في هذا الاتجاه هي أيضًا خطوة نحو تقليل الفقر، وتحقيق النمو الاقتصادي ومنع النزاعات، فتحقيق التحرر من الخوف وحرية الأجيال القادمة في أن ترث بيئة طبيعية وصحية، هذه المترابطة لتحقيق الأمن الإنساني ومن ثم الأمن القومي هي الأركان المترابطة لتحقيق الأمن الإنساني ومن ثم الأمن القومي[1].

ويذهب فقهاء آخرون لتعريفه بأنه "السلامة من التهديدات المزمنة مثل الجوع والمرض والقمع، و هو الحماية من الاضطرابات المفاجأة و المؤلمة في انماط الحياة اليومية سواء في العمل او المنزل او المجتمع المحلي"[2]، وكذلك يعرف بـ " مقدار الحرية والأمان التي يتمتع بها الإنسان وهو يتعلق بأمن الأفراد وليس أمن الدول"، كما يرى "قتاده محبوب" و"أمارتيا" بأنه " يحفظ للفرد القيم التي يتمتع بها من رفاهية، واستقلال وطني، وأمن الجميع في بيوتهم وأعمالهم ومصالحهم، وحمايتهم من التهديدات بكافة

أشكالها، المُخدرات الإرهاب والأمراض الفقر، ويتحقق الأمن الإنساني بوجود تنمية شاملة في كافة القطاعات، وعدالة ومشاركة حرة للفرد، وعدم وجود حروب"، ويذهب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الى أبعد من ذلك لتعريفه " تحرر الإنسان من التهديدات الشديدة والمنتشرة والممتدة زمنياً وواسعة النطاق التي تتعرض لها حمايته وحريته"، وبحسب مفوضية الأمن الإنساني فان الأمن الإنساني يعني "حماية الحريات الحيوية. وحماية الناس من الأوضاع والأخطار الحرجة والعامة، وبناء قواهم وطموحاتهم، ويعني كذلك خلق النظم السياسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والعسكرية والثقافية التي المنح الناس لبنات بقالهم وكرامتهم"[3].

ثانياً: نشأة وتطور مفهوم الأمن الإنساني ودلالاته:

Second: The Emergence And Development Of The Concept Of Human Security And Its Implications:

تعود بدايات ظهور مفهوم الأمن الإنساني في أدبيات السياسية والاجتماع الى النصف الثاني من تسعينات القرن العشرين كنتاج لتحولات النظام الدولي في حقبة ما بعد الحرب الباردة لاسيما حول تغير طبيعة التهديدات ومفهوم الأمن ونطاق الدراسات الأمنية، ويمكن تتبع جذور مفهوم الأمن الإنساني في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والصادر عام ١٩٤٥، والذي ركز على إرساء بعض القواعد الكفيلة بحماية حقوق الإنسان، وبالتالي تحقيق الأمن الإنساني، تلى ذلك بعض المبادرات المحدودة لطرح مفهوم الأمن الإنساني، إلا أنه لم يكن لها صدى كبير ودور مؤثر في طرح المفهوم على أجندة الدول في سياق العلاقات الدولية، وتجدر الإشارة الى أن العام ١٩٦٦م قد حمل ظهور نظرية سيكولوجية كندية حملت اسم "الأمن الفردي"، ومع بداية السبعينيات بدأت تظهر مجموعة من التقارير لبعض اللجان ومنها جماعة نادي روما واللجنة المُستقلة للتنمية الدولية، واللجنة المستقلة لنزع السلاح والقضايا الأمنية، وقد أكدت هذه اللجان في طرحها وتقاريرها على أهمية تحقيق أمن الفرد وركزت على ما يعانيه الفرد في كافة أنحاء العالم من فقر وتلوث، وغياب للأمن الوظيفي في سوق العمل، ومن ثم ضرورة دفع الاهتمام نحو مشاكل الأفراد، مع التأكيد على أول استعمال رسمي لمفهوم الأمن الإنساني كان في العام ١٩٩٤ في تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي يعد أول من ركز على مفهوم الأمن الإنساني وأدخله بقوة في الدراسات الأمنية الموسعة وفي الاهتمامات الدولية، استخدامه متجاوزا بذلك المنظار التقليدي (الواقعي) ويعد هذا التقرير اليوم مرجع تفصيلي حول هذه المفهوم، وفي السياق نفسه يرتكز مفهوم الأمن الإنساني على صون كرامة الإنسان، وتلبية احتياجاته المعنوية بجانب احتياجاته المادية، والاقتراب الرئيس هنا هو أن الأمن يمكن تحقيقه من خلال اتباع سياسات تنموية رشيدة، وأن

التهديدات العسكرية ليس هي الخطر الوحيد الذي يتربص بالإنسان ذلك أنه التهديد يمكن أن يأخذ اشكالاً أخرى مثل الحرمان الاقتصادي وعدم المساواة وانتهاكات حقوق الإنسان، لذا يتطلب تحقيق الأمن الإنساني وجود ضمانات كافية لحقوق الانسان الأساسية فتحقيق الأمن الإنساني يتطلب تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وصون حقوق الإنسان وحرياته، والحكم الرشيد والمساواة الاجتماعية وسيادة القانون[4].

وبطبيعة الحال فأن الأمن الإنساني يتكون بحسب محررو برنامج الأمم المتحدة من عدة أبعاد بحسب فلسفة الحاجات الإنسانية الى ما يلي[5]:

1. الأمن الاقتصادي: ويراد به ضمان الحد الأدنى من المدخول لكل فرد.
2. الأمن الغذائي: أي ضمان الحد الأدنى من الغذاء لكل فرد.
3. الأمن الصحي: توفير الحد الأدنى من الحماية والرعاية الصحية من الأمراض والوقاية منها.
4. الأمن البيئي: ويقصد به حماية الإنسان من الكوارث الطبيعية والحفاظ على البيئة من تدمير الإنسان.
5. الأمن الفردي: حماية الإنسان من العنف المادي من طرف الدولة، الدول، او الفواعل من غير الدول.
6. الأمن المجتمعي: ضمان الاستمرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية والقيم من العنف العرقي والطائفي.
7. الأمن السياسي: ضمان للبشر العيش في كنف مجتمع يضمن ويعلي من حقوق الإنسان.

المطلب الثاني

The Second Requirement

واقع وتحديات الامن الإنساني

The Reality And Challenges Of Human Security

أولاً: واقع الامن الإنساني:

First: The Reality Of Human Security:

مر الأمن الإنساني في السودان بعدة مراحل منذ إعلان البلاد الاستقلال عن بريطانيا عام 1956 والتي سيتم تقسيمها الى عدة مراحل تاريخية هي:

1. المرحلة الأولى (1956–2004):

لا تزال السودان تعاني منذ إعلان استقلالها عام 1956 من ظاهرة عدم الاستقرار السياسي وتردي الأوضاع الاقتصادية، وذلك بسبب استمرار الانقلابات العسكرية والسياسية في البلاد، فضلاً عن

حركات التمرد التي اندلعت في جنوب البلاد في المدة بين عام 1972–1983، علاوةً على حالة التخلف التي عاشتها البلاد نتيجة التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية على حد سواء، والتي تركت اثاراً خطيرة على الامن المجتمعي للشعب السوداني، إذ تركت هذه الاحداث تداعيات سلبية على النسيج الاجتماعي واثرت سلباً على الامن الإنساني للفرد وجعلته في دائرة المخاطر الامنية[6].

ومنذ مطلع عام 1989 بدأ النسيج المجتمعي بالتخلخل بعد حدوث صدامات دموية بين قبائل "الفور" الأفريقيون والعرب، لكن سرعان ما تم تجميد الصراع بشكل مؤقت عبر اتفاقية الفاشر، كما حدث انقلاب عسكري دموي أدى الى وصول الرئيس السوداني السابق "عمر البشر" الى السلطة عام 1989، وفي السياق نفسه تفجر صراع قبلي آخر في إقليم دافور غرب البلاد بين العرب والمساليت بين عامي 1998–2001[7]، كما تضمنت حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين حدوث مجاعة كبرى في السودان، فضلاً عن الكوارث الطبيعة وتدهور بيئي ومشاكل اجتماعية التي أصابت البلاد[8].

وبحلول عام 2003 وفي إقليم دارفور، قامت حركة "جيش تحرير السودان" و "العدل والمساواة" بمهاجمة المنشآت التابعة للحكومة السودانية، تحت ذريعة قيام حكومة الرئيس "عمر البشير" العربية بالانحياز للسكان العرب على حساب الأفريقيين، وقد ردت الحكومة السودانية بقصف السكان المدنيين بالطائرات تبعها ارسال "مليشيات الجنجويد" للقيام بعملية تطهير عرقي للسكان الأفريقيين في الإقليم، على الرغم من تبرأ السلطات السودانية من هذه المليشيات وعدتها حركة خارجة عن القانون، وقد تركت هذه العمليات العسكرية تهجير اكثر من مليون مواطن من أصول زنجية الى مخيمات في شرق البلاد والاخرين تم ترحيلهم الى تشاد مما تسبب في استمرار تدني الامن الإنساني خلال هذه المدة[9].

يمكن القول، إن مؤشرات الأمن الإنساني في السودان خلال هذه المرحلة كانت في أدنى مستوياتها نتيجة عمليات التطهير العرقي والتهجير القسري للسكان المدنيين، والتدهور البيئي والمجاعة وانتشار الفساد والبطالة، وبالتالي أصبح المواطن السوداني يعيش في حالة من الخطر الدائم نتيجة استمرار ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والصراعات المسلحة.

2. المرحلة الثانية (2004–2019):

تبدأ هذه المرحلة بالتزامن مع استمرار الصراعات العرقية في إقليم دارفور وتحولها لعمليات أكثر دموية من السابق نتيجة غياب التنمية وتزايد الإحساس بالتهميش والتدهور البيئي وقلة الاهتمام بالتعليم واستمرار النزاعات المسلحة وسياسة التفرقة التي تتبعها الحكومة السودانية آنذاك حيال الاقليات الاجتماعية، وبالتالي تعرض الأمن الإنساني للكثير من التحديات الأمنية والبيئة والاقتصادية في هذه

المدة، وخلال العام 2005 تفجر صراع آخر في البلاد، إذ بدأت الكثير من الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية في جنوب السودان بالسعي للاستقلال وتأسيس دولة مستقلة لهم بعيداً عن الحكومة المركزية لإحساسهم بعدم الانتماء وتقديمهم الهوية الفرعية على الوطنية[10].

وبحلول العام 2006 تدهور الأمن الإنساني في البلاد بشكل كبير جراء استمرار الصراع الداخلي بين الأطراف المتناحرة وتعرض الكثير من المدنيين وموظفي الإغاثة وقوات حفظ السلام التابعة لمنظمة الاتحاد الافريقي للهجمات المتكررة من قبل الجماعات المسلحة[11].

وتجدر الإشارة الى أن الحكومة السودانية استخدمت استراتيجية مكافحة التمرد لقمع الحركات الاجتماعية المعارضة والساعية للانفصال، فقد تسبب تطبيقها في حدوث جرائم مروعة ووفيات ودمار ونزوح، فضلاً عن قتل المئات من المدنيين وحدوث المجاعات والجفاف وانتشار الأمراض جراء استمرار الاقتتال الداخلي بين الأطراف المتصارعة، كما تزايدت أعداد حالات الاغتصاب وأشكال العنف الجنسي ضد النساء والفتيات، وخلال العام 2016 وثقت منظمة العفو الدولية استخدام النظام السوداني للأسلحة الكيمائية لقمع المدنيين لاسيما في جبال مرة الواقعة في إقليم دارفور غرب البلاد[12].

وتماشياً مع ما تم ذكره سابقاً، اندلعت تظاهرات أخرى مناهضة للرئيس السوداني السابق "عمر البشير" في مدينة "عطبرة" بولاية نهر النيل عام 2018 بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والإنسانية واستمرار الإهمال الحكومي لهذه الولاية، مما حذا بالحكومة السودانية للاستخدام القوة لإخماد هذه التظاهرات والتي تركت تداعيات سلبية على الأمن الإنساني[13].

وفقاً لما سبق، إن مؤشرات الأمن الإنساني خلال هذه المرحلة يمكن وصفها بأنها مضمحلة او غير موجودة، وذلك لأن الصراعات المسلحة في دافور ومنطقة مرة وباقي الأقاليم لا تزال مستمرة دون وجود حل جذري لها، وما زاد من تعقيد الأمن الإنساني أكثر خلال هذه الحقبة هو توثيق بعض المنظمات الإنسانية لجرائم اغتصاب وتطهير عرقي ترتقي الى مستوى جرائم حرب، أما عبر الأجهزة الرسمية التابعة للحكومة او من خلال جماعات مسلحة خارجة عن القانون، وبالتالي تزايدت المخاطر الجسمية على حياة المدنيين.

3. المرحلة الثالثة (2019–2024):

تبدأ هذه المرحلة بالتوازي مع سقوط حكم الرئيس السوداني السابق "عمر البشير" من السلطة عام 2019، بعد تظاهرات كبيرة استغلتها المؤسسة العسكرية لاسيما "عبد الفتاح البرهان"، مما أدى الى استمرار ظاهرة عدم الاستقرار السياسي واستمرار الانقلابات العسكرية[14].

وبحلول 5 ابريل 2023، اندلع صراع مسلح بين الجيش السوداني من جهة وقوات الدعم السريع من جهة أخرى، فقد ترك هذا الصدام المسلح أعداد كبيرة من القتلى والجرحى، وأحدث هزة في النسيج المجتمعي الهش، مما تسبب في حدوث تداعيات على القطاعات الاقتصادية وتحطم البنى التحتية وتدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، ونزوح أعداد كبيرة من المدنيين هرباً من الحرب الأهلية الى دول الجوار[15].

فقد تركت هذه الاحداث تداعيات سلبية على الواقع الصحي والبيئي، كما تعرضت المرافق الصحية لهجمات قدرت بنحو 17 هجمة خلال العام 2023 وتحولت الأخرى الى ثكنات عسكرية، وبذلك يمكن القول لقد ذهبت سنوات طويلة من جهود التنمية وتطوير البنى التحتية حتى وان كانت هذه الجهود متواضعة، كما أدت الأحداث الى أعمال سلب ونهب لمكاتب الإغاثة الدولية، ويتوقع برنامج الأغذية العالمي إذا استمر الصراع لمدة تتجاوز 6 أشهر فأن نحو 2.5 مليون شخص سيعانون من الانعدام الغذائي الحاد، فضلاً عن ذلك سيعاني نحو 50000 طفل من سوء التغذية وفقاً لمكتب التنسيق التابع للأمم المتحدة[16].

ومع دخول العام 2024 استمر الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع للسيطرة على الأراضي السودانية ومؤسسات الدولة، وفي السياق نفسه فقد أعلن المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "فيليبو غراندي" في بيان له يوم 31 كانون ثاني عام 2024، أعلن فيه أن المعارك بين الطرفين تسببت في نزوح نحو (8) مليون شخص الى الدول المجاورة لاسيما اثيوبيا وتشاد[17].

نستخلص مما تقدم، أن الأمن الإنساني في السودان كان ولا يزال في أدنى مستوياتها منذ العام 2004، وذلك لأن الكثير من الصراعات والأزمات الاقتصادية والسياسية وانتشار السلاح المنفلت لم تحل، مما ترك تداعيات سلبية على أمن المواطن السوادني سواء في العاصمة الخرطوم او غيرها من المدن الأخرى.

ثانياً: تحديات الأمن الإنساني:

Second: Challenges Of Human Security:

1. التحديات الداخلية:

مثلت التحديات الداخلية إحدى أهم المعوقات التي أثرت سلباً على الأمن الإنساني خاصةً، التحديات الاقتصادية والبيئية وحتى الأمنية، والتي سوف نبينها تباعاً فيما يلي:

أ- التحديات الاقتصادية:

ترك تردي الأوضاع الاقتصادية في السودان الى ارتفاع معدلات التضخم والتي بلغت ما يقارب نحو 170% وفقاً لجهاز الإحصاء المركزي السوداني للعام 2021، كما أن تزايدت أسعار السلع الأساسية والخدمات بشكل حاد لاسيما في الوقود والغذاء، ويكفي أن نشير في هذا السياق الى ارتفاع أسعار السلع الغذائية 200%، وكذلك الذرة الى نحو 240%، وفقا لبرنامج الأمن الغذائي العالمي للعام 2021، مما ترك آثار سلبية على فئات واسعة من الشعب السوداني، وفي السياق نفسه فأن قيمة الجنية السوداني لا تزال في انخفاض مستمر إذ انخفض بنسبة 90% خلال العام نفسه، وبالتالي تآكلت القوة الشرائية للأسر، مما أفضى الى زيادة الجوع بسبب الصعوبات الاقتصادية، وكذلك أثرت أيضاً على نقل المساعدات الإنسانية لمناطق الصراع[18].

وتجدر الإشارة الى أن تدهور الأوضاع الأمنية ساهم بشكل مباشر في تعطيل الطرق التجارية ومنها الطريق الى ليبيا، فهذه الهجرة تعطي نوعاً من الاستقرار الاجتماعي النسبي عبر تحويلات العمال المهاجرين من دارفور والذي يقدر عددهم بنحو 150–250 الف عامل، أي ما يعادل 40 دولار كمتوسط حوالات شهرية لكل عامل[19].

ويعتقد الخبير الاقتصادي "هيثم فتحي"، أن الحرب الدائرة بالخرطوم سيؤدي استمرارها الى إبطاء النمو الاقتصادي ورفع معدلات التضخم، إضافة الى انهيار الأنشطة الاقتصادية وتضرر الأصول والممتلكات وانهيار المستوى المعيشي وارتفاع معدلات الفقر المدقع بشكل حاد في السودان[20].

لذلك يمكن القول، لقد أحدثت التحديات الاقتصادية تدهوراً كبير في الأمن الإنساني، لأن المشكلات التي تعاني منها السودان لاسيما الفقر والتضخم والبطالة وحتى الارتفاع الحاد في مستوى أسعار السلع الأساسية لم تحل، وبالتالي يصبح الحديث عن توفير أمن إنساني للمواطنين غير قابل للتطبيق في حال استمرار المشكلات الاقتصادية دون وضع حلول سريعة وجذرية تعالجها.

ب– التحديات البيئية:

تعد السودان واحدة من أكثر الدول التي عانت ولا تزال تعاني من موجات الجفاف على الرغم من إطلالتها على البحر الأحمر ويمر من خلالها نهر النيل، فضلاً عن ظاهرة التصحر والتغير البيئي والآثار المصاحبة من نقص الأمن الغذائي من المناطق الفقيرة الى الغنية بالموارد، ولا بد من التأكيد في هذا السياق الى أن السودان بشكل عام ودارفور بشكل خاص تعاني من تدهور ايكولوجي يتعلق في انحصار المساحات الخضراء في المناطق الشمالية المطلة على المياه، علاوةً على تدهور التربة والمياه الملوثة

التي تسبب العديد من الأمراض للسكان، الى جانب تدهور الإنتاج الزراعي والحيواني نتيجة الإهمال الحكومي واستمرار ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والصراعات المسلحة في البلاد[21].

فضلاً عما سبق، فالسودان تتعرض بين الحين والآخر الى موجات من الفيضانات والسيول لاسيما في العام 2007 و 2021 و 2022، والتي خلفت كارثة بيئية لا تهدد الأرض والشجر فحسب بل البشر أيضا بسبب الأمراض المختلفة التي ظهرت أعراضها على الأطفال بالدرجة الأولى، ومن زاوية أخرى أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (الأوتشا) بأن الفيضانات الناجمة عن الأمطار الغزيرة المتساقطة في السودان خلال العام 2022 شردت نحو 136 ألف شخص في معظم المدن في البلاد[22].

ولعل من المفيد أن نؤكد الى ولاية النيل الأزرق في السودان تعاني هي ومدن أخرى منذ سنوات من انتشار الأوبئة والامراض لاسيما الإيدز والذي قدرته وزارة الصحة في آخر إحصائية لها عام 2011 بـ (257) حالة مرضية[23]، والتي من المرجح بأن أعداد الإصابات بهذا المرض بتزايد مستمر نتيجة تدني مستوى الرعاية الصحية بسبب قلة عدد المستشفيات والتي تدمر اما بالصراعات المسلحة او بالسيول والفيضانات او عدم توفرها أساساً.

لذلك من البديهي القول، في ظل استمرار التحديات البيئية بالتفاقم دون وضع معالجات لها، يكاد يكون الأمن الإنساني منعدم في معظم المناطق والقرى السودانية لاسيما دارفور والخرطوم نتيجة الإهمال الحكومي، الذي قد يؤدي الى حدوث كوراث بيئية لا تؤثر على الأمن الإنساني فحسب وإنما على أمن الحيوان والنبات.

ت- التحديات الامنية:

يمثل التحدي الأمني المعوق الرئيس للأمن الإنساني في السودان، إذ عانى الأخير منذ إعلانه الاستقلال وصول نخب عسكرية الى السلطة، والتي اتسمت إدارتها للدولة باستخدام القوة والعنف لقمع المعارضين لها، وقد كانت إدارتها للتنوع العرقي والثقافي وحتى الاثني يتصف بتهميش بعض الفئات وتمييز الأخرى مما تسبب في حدوث الكثير من الصراعات والنزاعات المسلحة، ولعل أبرزها الأزمة في (دارفور- جنوب السودان- جنوب كردفان- ولاية النيل الأزرق- شرق السودان)[24].

وفي السياق نفسه تواجه البلاد مجموعة من التحديات الأمنية المعقدة التي تحتاج إلى حلول جذرية، فقد أدى اندلا ع القتال إلى زعزعة أمن المدنيين واستقرارهم، وبالنظر لخطورة الوضع الأمني على حياة وأمن الافراد، فقد قررت منظمات الأمم المتحدة تجميد كافة عمليات الاستجابة الإنسانية في

السودان، كما انسحبت عدة بعثات دبلوماسية جراء استمرار القتال وانعدام الأمن وتفاقم أزمتي اللجوء والنزوح، وبذلك تحولت الأزمة الى كارثة إنسانية ومردها اتساع رقعة العنف وتحولها الى حرب أهلية، مما زاد من معاناة المواطنين السودانيين الذين كانوا يعانون من أوضاع إنسانية صعبة قبل اندلاع الصراع الأخير عام 2023[25].

وبهذا نستخلص أن التحديات الأمنية هي العامل الرئيس المؤثر في مؤشرات الأمن الإنساني، إذ لا يمكن الحديث عن وجود أمن إنساني دون استقرار الأوضاع الأمنية وحل الخلاقات بين الأطراف المتصارعة بصورة سلمية بعيدة عن العنف واستخدام القوة.

2. التحديات الخارجية:

تركت التحديات الخارجية انعكاسات سلبية أثرت على الأمن الإنساني والتي تضمنت تسيس العمل الإنساني والوساطات وعدم الجدية في الحل للأزمة، فضلاً عن الوجود الأجنبي، واخيراً التدخلات الخارجية، وهو ما سنتطرق له تباعاً.

أ- تسيس العمل الإنساني:

اتسمت معظم التدخلات الخارجية في الأزمات خاصةً في الدول النامية، بأنها تأتي تحت ستار حماية حقوق الإنسان ومنع ارتكاب جرائم حرب او إبادة جماعية، كما أن الكثير من المنظمات الغربية لم تكن جدية بحل الصراع في السودان، بل حاولت تحقيق مصالح الدول التي تمولها بهدف تعزيز النفوذ، وما يؤكد صحة ما تقدم التقرير الصادر عن مفوضية العون الإنساني لعام 1996، إن بعض المنظمات الأجنبية أدت بعض المهام التي كانت ليست من وظائفها، بل أن هناك من المنظمات ممن حاولت إثارة أزمات بين الحكومة والأقليات العرقية والاثنية من خلال نشرها للعديد من الخطابات التي تحظ على الكراهية، وتأتي في مقدمتها "منظمة العون الكنسي النرويجي" و "التضامن المسيحي"، وما زاد من تفاقم الأوضاع الإنسانية هو انحياز هذه المنظمات الى حركة من حركات التمرد لاسيما في جنوب السودان، لا بل هناك من المنظمات ممن استخدم طائرات الأمم المتحدة لنقل قادة التمرد من منطقة الى أخرى وحمايتهم، مما يعد خرق لميثاق الأمم المتحدة[26].

ب- الوساطات وعدم الجدية في الحل للأزمة:

اتسمت جميع الوساطات التي قامت بها القوى الإقليمية والدولية لحل الأزمة في السودان سواء في دارفور او جنوب سودان وغيرها، بأنها غير جادة او حتى القرارات الناجمة عنها كانت غير ملزمة للأطراف، ونذكر في هذا السياق رفض الحكومة السودانية عام مقترحات 2003 الوسيط الكيني "لازراس

سيمبوية" فيما يعرف بوثيقة "ناكورو" لتسوية الصراع بين الحكومة السودانية وحركة تحرير جنوب السودان[27].

على الرغم من أن القرار الناجم عن الوساطة لا يتسم بالإلزام، الا أن هناك العديد من الوسائل التي يمكن استخدمها من قبل الفواعل الإقليمية والدولية (الدول والمنظمات) للضغط على أطراف الصراع لحل الأزمة عبر استخدام العقوبات او قطع المساعدات، او استخدام القوة العسكرية لفرض الأمر الواقع وتحقيق السلم والاستقرار في مناطق الصراع.

ت- الوجود الاجنبي:

تسببت الهجرة غير الشرعية من الدول المجاورة للسودان خاصةً من منطقة القرن الافريقي التي عانت ولاتزال تعاني من تردي الأوضاع الاقتصادية وانتشار الصراعات المزمنة فيها، الى حدوث اضطرابات وجرائم اغتصاب وقتل ونزاعات أثرت على النسيج الاجتماعي في معظم المدن السودانية كما أدت الى انتشار وبيع المخدرات بكميات كبيرة خاصة الى فئة الشباب، فضلاً عن ذلك فتواجد الجاليات الأجنبية أثر سلباً على الالتزام الديني، ومن زاوية أخرى، ارتفاع معدلات التسول في المدن التي يتواجد فيها أعداد كبيرة من المهاجرين نتيجة قلة فرص العمل، علاوةً على تزايد ظاهرة الاتّجار بالبشر بشكل كبير وجرائم الإرهاب والتي كانت غير مألوفة سابقاً في المجتمع السوداني، مما ترك آثار بشكل مباشر على الأمن الإنساني للمواطنين[28].

ث- التدخلات الخارجية:

لم تعد المتغيرات الداخلية في كثير من دول العالم بعيدة عن أحوال ومصالح القوى الإقليمية والدولية، بل باتت هي المحرك الرئيس لكل أشكال الصراعات والحروب الاهلية في دول العالم الثالث، لذلك أصبح الصراع الداخلي في بلدٍ ما له صدى دولي يقتضي ابداء رؤية او تقديم حلول، اما عبر الأساليب الدبلوماسية المتمثلة بالوساطات والتوفيق المغلفة بالمصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، او عبر التدخلات الإنسانية او العسكرية من خلال المنظمات الإقليمية والدولية، لتقديم الحلول التي قد تتضمن اما فرضها بالترغيب او الترهيب، وهذا ما ينطبق بشكل كبير على السودان التي ساهمت هذه التدخلات الخارجية في تفاقم الاقتتال الداخلي واستمرار الصراعات بين الأطراف مما ترك آثاراً سلبية على مؤشرات الأمن الإنساني[29].

وبطبيعة الحال لا تزال الأزمة في السودان مستمر الى الآن نتيجة التدخلات الخارجية التي كانت معظمها تأتي في سياق تعزيز او بناء النفوذ في البلاد، لتحقيق العديد من المصالح السياسية والاقتصادية

والعسكرية والأمنية خاصةً وأن السودان دولة ذات موقع جيواستراتيجي مؤثر في تفاعلات الشرق الأوسط وشمال افريقيا، فضلاً عن امتلاكه لكميات كبيرة من الموارد الطبيعية التي تحتاجها هذه القوى، وقد ساهمت تدخلات الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا ودول الاتحاد الأوربي وحتى بريطانيا ودول الجوار الجغرافي لاسيما الخليجية ومصر في تعقيد المشهد الداخلي واستمرار الصراع الداخلي وتفاقمه للحد الذي أصبح من الصعب نسبياً حل المشكلات الداخلية نتيجة الضغوطات التي تمارسها هذه القوى على الأطراف المتصارعة لاسيما المؤسسة السياسية والعسكرية[30].

وبهذا نستطيع القول أن التدخلات الخارجية ساهمت بشكل مباشر في تدني مؤشرات الأمن الإنساني لأنها أسهمت في استمرار ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والانقلابات العسكرية التي كانت معظمها مدعومة من قبل اطراف إقليمية او دولية، وهي التي جعلت من حل الصراعات والأزمات الداخلية في السودان امراً بالغ التعقيد.

الخاتمة

Conclusion

يمكن القول إن البحث حول الأمن الإنساني في السودان، والذي استعرضنا فيه الواقع والتحديات منذ مرحلة الاستقلال عام 1956 وحتى العام 2023، نجد أن السودان واجهت ولا تزال تواجه العديد من التحديات المتعددة والمتشابكة والتي أثرت بشكل مباشر على استقرار وأمن المواطنين، فقد شهد البلاد عقوداً من الصراعات الداخلية، مما انعكس سلباً على اقتصاد السودان وبنيتها التحتية، فضلاً عن تأثير التدهور البيئي الذي أسهم في تفاقم الفقر والهجرة والنزوح الداخلي، اما فيما يخص التحديات الاقتصادية التي شملت الفقر، وتراجع التنمية، والفساد، والعقوبات الاقتصادية فقد أضعفت الاقتصاد الوطني وأثقلت كاهل المواطن، وعلى الصعيد البيئي، أثرت التغيرات المناخية والجفاف على الأمن الغذائي، مما جعل الحياة اليومية للمواطنين أكثر صعوبة.

من ناحية أخرى، برزت التحديات الأمنية عبر النزاعات المسلحة التي امتدت لعقود، إذ باتت تهدد الأمن والاستقرار الوطنيين، وبطبيعة الحال فقد مثلت التحديات الخارجية لاسيما التدخلات الدولية وتسيس العمل الإنساني، فقد زادت الوضع تعقيداً، إذ أن بعض هذه التدخلات لم تكن تهدف إلى الحل الجدي للأزمة بل تعزز من الاستقطاب الداخلي.

وفي ضوء هذا الواقع، يصبح من الضروري أن يتعاون المجتمع الدولي مع السودان عبر تقديم الدعم غير المشروط والتركيز على معالجة الجذور الأساسية للأزمات، عبر الوساطات النزيهة والتخلي عن المصالح الضيقة، لفتح الطريق نحو تحقيق الأمن الإنساني المستدام.

ختاما نستطيع القول أن فرضية الدراسة قد تم اثباتها وذلك لان التحديات الداخلية والخارجية قد أثرت بشكل مباشر وسلباً على الأمن الإنساني في السودان خاصةً فيما يتعلق بالصراعات المسلحة والتي تزايدت بشكل كبير منذ عام 2004.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) علي زياد العلي، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017)، ص 216–217.

(2) 1001 مصطلح من اجل تعزيز الحوار الاجتماعي بين الشركاء الاجتماعيون (القاهرة : الاتحاد العربي للنقابات ، بلا) ، ص20.

(3) فارس محمد العمارات، الامن الإنساني في ظل العولمة (عمان : دار الخليج ، 2020)، ص 48.

(4) فارس محمد العمارات، مصدر سبق ذكره ، ص 44–45.

(5) حسن عبد الله الدعجة، مهددات الامن الإنساني ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني (الجزائر : العدد 4 ، 2017)، ص 131.

(6) عبيدة فارس، تداعيات الصراع في القرن الافريقي على الوطن العربي(عمان: مركز الوحدة العربية، 2005)، ص 32.

(7) عطيات عبد الرحيم، ساسة السودان وفشل ملفي الجنوب ودارفور (القاهرة: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع، 2015) ، ص 132.

(8) حامد عثمان احمد، المنظمات الغربية غير الحكومية والدولة في السودان، مجلة الدراسات السودانية (الخرطوم: المجلد 16 ، 2010) ، ص 12.

(9) مدوس فلاح الرشيدي، مدى مسؤولية حكومة السودان عن حماية حقوق الأشخاص المهجرين داخلياً من دارفور وفقاً لقواعد القانون الدولي مع الإشارة خاصة لقرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة، مجلة الحقوق(الكويت: المجلد 31، العدد 3 ، 2007)، ص 110–113.

(10) عبد الهادي قاسمي، النزاع السوداني في ضوء القانون الدولي الإنساني حالة دارفور، مجلة رهانات (المغرب: العدد 44 ، 2018)، ص 20.

(11) زهرة بوسراج، التدخل الإنساني لمجلس السلم والامن الافريقي في ازمة دارفور، مجلة المفكر (الجزائر: العدد 8، 2012)، ص 111–112.

(12) السودان: التصعيد الجديد للنزاع يُفاقم معاناة المدنيين المستمرة في دارفور منذ 20 عامًا ، منظمة العفو الدولية ،2023/4/25 ، في :

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/04/sudan-new-conflict-escalation-exacerbates-20-years-of-suffering-for-civilians-in-darfur/

(13) العسكر والمدنيون في السودان صراع نفوذ محتدم منذ ثورة ديسمبر 2019 ، الجزيرة نت ، 2021/11/9 ، في: **https://2u.pw/vqwoFYy**

(14) طاهر هاني ، السودان: أبرز المحطات السياسية من عهد البشير إلى النزاع العسكري بين البرهان وحميدتي ، فرانس 24 ، 2023/04/16 ، في *https://2u.pw/jHxl3VE:*

(15) احمد عبدرية ، الصراع في السودان.. والانتقالات الفاشلة في العالم العربي ، بوابة الشروق ، 29 أبريل 2023 ، في: *https://2u.pw/Gcks9Mz*

(16) تورك يحث المقاتلين في السودان على عقد مفاوضات سلام ومساعدة المدنيين وحمايتهم، مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 11 أيار 2023 ، في:*https://2u.pw/aBsvqYk*

(17) الحرب في السودان تسببت في نزوح ثمانية ملايين شخص ، DW ، 31/1/2024 ، في :

https://2u.pw/aHDXHcO

(18) الرسائل الإنسانية الرئيسية: تأثير الأزمة الاقتصادية على الاحتياجات والعمليات الإنسانية ، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ، 2021 ، في :

https://reports.unocha.org/ar/country/sudan/card/2iqhIzLihd/

(19) اثر النزاعات المسلحة على الامن الإنساني في ولاية جنوب دارفور دراسة حالة كبار السن في معسكري للنازحين في الفترة 2003–2012، رسالة ماجستير غير منشورة(السودان: جامعة افريقيا العالمية–كلية دراسات الكوارث والامن الإنساني ، 2019)، ص 84–85.

(20) 120 يوماً على الحرب كيف تأثر الاقتصاد السوداني؟ سكاي نيوز عربية، 14 أغسطس 2023، أبو ظبي، في: *https://2u.pw/jCWNQ3U*

(21) اريج بكري إبراهيم، دور منظمات المجتمع المدني الوطنية في تحقيق الامن الإنساني بدارفور 2004–2009، رسالة ماجستير غير منشورة (ام درمان: جامعة ام درمان الإسلامية – معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، 2015)، ص 45.

(22) عماد عبد الهادي، بعد الفيضانات والسيول السودان يواجه أزمة بيئية خطيرة، الجزيرة نت ، 2007/7/13، في:

https://2u.pw/MIF6Epdr

(23) ايضاً ينظر : فيضانات السودان تودي بحياة العشرات وتشرّد أكثر من 136 ألف شخص ، UN News – the United Nations، 15 آب 2022، في:

https://news.un.org/ar/story/2022/08/1109062

(24) وداعة الله و مصعب عبد القادر، دور الامن الإنساني في تحقيق الاستقرار السياسي في ولاية النيل الأزرق، رسالة ماجستير غير منشورة (الخرطوم: جامعة النيلين – كلية الدراسات العليا ، 2014) ، ص 78.

(25) اشرف محمد ادم واخرون، مستقبل الوحدة الوطنية في السودان – تحليل انثروبولوجي للعلاقات الاثنوثقافية ، مجلة التطوير العلمي للدراسات العلوم (اليمن : المجلد 3 ، العدد 9 ، 2022)، ص 30–31.

(26) عبد الفتاح محمد الهاشمي و وديع العرابيد، الحيلولة دون انحسار الفضاء الإنساني في السودان، ورقة تحليلية (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2023)، ص 5.

(27) عوض خليفة موسى، الابعاد الجديدة للعمل التطوعي الأجنبي الانقال الى مرحلة النفوذ السياسي التجربة السودانية، مجلة دراسات حوض النيل(مصر: المجلد 6، العدد 11، 2008)، ص 59–62.

(28) مرتضى عبد المنعم الشيخ ، مشروعية التدخل الدولي لأسباب إنسانية دارسة حالة مشكلة دارفور ، رسالة ماجستير غير منشورة (ام درمان : جامعة ام درمان الإسلامية – كلية الشريعة والقانون ، 2017) ، ص 176–177.

(29) اسعد صديق احمد، اثر الوجود الأجنبي في السوداني على الامن الاجتماعي دراسة حالة ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة (الخرطوم: جامعة افريقيا العالمية– كلية دراسات الكوارث الطبيعية والامن الإنساني، 2017)، ص 59–60.

(30) جمال علي، التدخلات الخارجية وتأثيراتها على الأزمة السودانية ، قناة TRT عربي، 9 نوفمبر 2021 ، في: ***https://2u.pw/EJbYSQu***

(31) ليلى سعيد مصطفى، اثر التدخل الدولي على الاستقرار السياسي في السودان في الفترة الانتقالية 2018 – 2022، مجلة جامعة ام درمان الإسلامية (ام درمان: المجلد 19، العدد 1، 2023)، ص 343–345.

المصـــــــادر

References

أولاً: الكتب:

I. عبيدة فارس، تداعيات الصراع في القرن الافريقي على الوطن العربي(عمان: مركز الوحدة العربية، 2005).

II. عطيات عبد الرحيم، ساسة السودان وفشل ملفي الجنوب ودارفور (القاهرة: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع، 2015).

III. علي زياد العلي، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017).

IV. فارس محمد العمارات، الامن الإنساني في ظل العولمة (عمان: دار الخليج، 2020).

ثانياً: المجلات والدوريات والدراسات:

I. **1001 مصطلح من اجل تعزيز الحوار الاجتماعي بين الشركاء الاجتماعيون (القاهرة: الاتحاد العربي للنقابات، بلا).**

II. **اشرف محمد ادم واخرون، مستقبل الوحدة الوطنية في السودان – تحليل انثروبولوجي للعلاقات الاثنوثقافية، مجلة التطوير العلمي للدراسات العلوم (اليمن: المجلد 3، العدد 9، 2022).**

III. **حامد عثمان احمد، المنظمات الغربية غير الحكومية والدولة في السودان، مجلة الدراسات السودانية (الخرطوم: المجلد 16، 2010).**

IV. **حسن عبد الله الدعجة، مهددات الامن الإنساني، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني (الجزائر: العدد 4، 2017).**

V. **زهرة بوسراج، التدخل الإنساني لمجلس السلم والامن الافريقي في ازمة دارفور، مجلة المفكر (الجزائر: العدد 8، 2012).**

VI. **عبد الفتاح محمد الهاشمي و وديع العرابيد، الحيلولة دون انحسار الفضاء الإنساني في السودان، ورقة تحليلية (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2023).**

VII. **عبد الهادي قاسمي، النزاع السوداني في ضوء القانون الدولي الإنساني حالة دارفور، مجلة رهانات (المغرب: العدد 44، 2018).**

VIII. **عوض خليفة موسى، الابعاد الجديدة للعمل التطوعي الأجنبي الانقال الى مرحلة النفوذ السياسي التجربة السودانية، مجلة دراسات حوض النيل(مصر: المجلد 6، العدد 11، 2008).**

IX. **ليلى سعيد مصطفى، اثر التدخل الدولي على الاستقرار السياسي في السودان في الفترة الانتقالية 2018 –2022، مجلة جامعة ام درمان الإسلامية (ام درمان: المجلد 19، العدد 1، 2023).**

X. **مدوس فلاح الرشيدي، مدى مسؤولية حكومة السودان عن حماية حقوق الأشخاص المهجرين داخلياً من دارفور وفقاً لقواعد القانون الدولي مع الإشارة خاصة لقرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة، مجلة الحقوق(الكويت: المجلد 31، العدد 3، 2007).**

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

I. اثر النزاعات المسلحة على الامن الإنساني في ولاية جنوب دارفور دراسة حالة كبار السن في معسكري للنازحين في الفترة 2003–2012، رسالة ماجستير غير منشورة(السودان: جامعة افريقيا العالمية–كلية دراسات الكوارث والامن الإنساني، 2019).

II. اريج بكري إبراهيم، دور منظمات المجتمع المدني الوطنية في تحقيق الامن الإنساني بدارفور 2004–2009، رسالة ماجستير غير منشورة (ام درمان: جامعة ام درمان الإسلامية – معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، 2015).

III. اسعد صديق احمد، اثر الوجود الأجنبي في السوداني على الامن الاجتماعي دراسة حالة ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة (الخرطوم: جامعة افريقيا العالمية–كلية دراسات الكوارث الطبيعية والامن الإنساني، 2017).

IV. مرتضى عبد المنعم الشيخ، مشروعية التدخل الدولي لأسباب إنسانية دارسة حالة مشكلة دارفور، رسالة ماجستير غير منشورة (ام درمان: جامعة ام درمان الإسلامية – كلية الشريعة والقانون، 2017).

V. وداعة الله و مصعب عبد القادر، دور الامن الإنساني في تحقيق الاستقرار السياسي في ولاية النيل الأزرق، رسالة ماجستير غير منشورة (الخرطوم: جامعة النيلين – كلية الدراسات العليا، 2014).

رابعاً: الانترنيت:

I. السودان: التصعيد الجديد للنزاع يُفاقم معاناة المدنيين المستمرة في دارفور منذ 20 عامًا، منظمة العفو الدولية، 2023/4/25، في:
https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/04/sudan-new-conflict-escalation-exacerbates-20-years-of-suffering-for-civilians-in-darfur/

II. العسكر والمدنيون في السودان صراع نفوذ محتدم منذ ثورة ديسمبر 2019، الجزيرة نت، 2021/11/9، في: *https://2u.pw/vqwoFYy*

III. احمد عبدرية، الصراع في السودان.. والانتقالات الفاشلة في العالم العربي، بوابة الشروق، 29 أبريل 2023، في: *https://2u.pw/Gcks9Mz*

IV. الرسائل الإنسانية الرئيسية: تأثير الأزمة الاقتصادية على الاحتياجات والعمليات الإنسانية، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2021، في:

https://reports.unocha.org/ar/country/sudan/card/2iqhIzLihd/

V. الحرب في السودان تسببت في نزوح ثمانية ملايين شخص، DW، 31/1/2024، في: https://2u.pw/aHDXHcO

VI. تورك يحث المقاتلين في السودان على عقد مفاوضات سلام ومساعدة المدنيين وحمايتهم، مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 11 أيار 2023، في: https://2u.pw/aBsvqYk

VII. جمال علي، التدخلات الخارجية وتأثيراتها على الأزمة السودانية، قناة TRT عربي، 9 نوفمبر 2021، في: https://2u.pw/EJbYSQu

VIII. عماد عبد الهادي، بعد الفيضانات والسيول السودان يواجه أزمة بيئية خطيرة، الجزيرة نت، 13/7/2007، في: https://2u.pw/MIF6Epdr

IX. فيضانات السودان تودي بحياة العشرات وتشرّد أكثر من 136 ألف شخص، UN News - the United Nations، 15 آب 2022، في: https://news.un.org/ar/story/2022/08/1109062

X. طاهر هاني، السودان: أبرز المحطات السياسية من عهد البشير إلى النزاع العسكري بين البرهان وحميدتي، فرانس 24، 16/04/2023، في: https://2u.pw/jHxl3VE

XI. 120 يوماً على الحرب كيف تأثر الاقتصاد السوداني؟، سكاي نيوز عربية، 14 أغسطس 2023، أبو ظبي، في: https://2u.pw/jCWNQ3U

References:

First: Books:

I. *Obaida fares, the repercussions of the conflict in the Horn of Africa on the Arab world(Amman: Center for Arab unity, 2005).*
II. *Atiyat Abdel Rahim, Sudan's politicians and the failure of the south and Darfur files (Cairo: Borsa library for publishing and distribution, 2015).*
III. *Ali Ziad Al-Ali, theoretical foundations in international politics (Cairo: Dar Al-Fajr publishing and distribution, 2017).*
IV. *Fares Mohammed Al Emarat, human security in the light of globalization (Oman: Dar Alkaleej , 2020).*

Secondly: Journals, periodicals and monographs:

I. *1001 terms for promoting social dialogue between social partners (Cairo: Arab Federation of trade unions, no.).*
II. *Ashraf Mohamed Adam et al., the future of national unity in Sudan – an anthropological analysis of ethnocultural relations, Journal of scientific development for science studies (Yemen: Vol.3, No. 9, 2022).*
III. *Hamid Osman Ahmed, Western NGOs and the state in Sudan, Journal of Sudanese studies (Khartoum: volume 16, 2010).*
IV. *Hassan Abdallah Daja, threats to human security , Algerian Journal of human security (Algeria: issue 4, 2017).*
V. *Zahra bousraj, the humanitarian intervention of the African peace and Security Council in the Darfur crisis, The Thinker Magazine (Algeria: issue 8, 2012).*
VI. *Abdel Fattah Mohammed Al-Hashimi and Wadie Al-orabaid, preventing the decline of human space in Sudan, analytical paper (Doha: Al Jazeera Center for studies, 2023).*
VII. *Abdelhadi Ghassemi, the Sudanese conflict in the light of international humanitarian law, the Darfur situation, Rahat magazine (Morocco: issue 44, 2018).*
VIII. *Awad Khalifa Moussa, the new dimensions of foreign volunteer work, the transition to the stage of political influence, the Sudanese experience, Journal of Nile Basin Studies(Egypt: Vol.6, No. 11, 2008).*
IX. *Leila said Mustafa, the impact of international intervention on political stability in Sudan in the transitional period 2018-2022, Journal of Omdurman Islamic University (Omdurman: Vol.19, No. 1, 2023).*
X. *Muddous Falah Al-Rashidi, the extent of the responsibility of the government of Sudan to protect the rights of Internally Displaced Persons from Darfur in accordance with the rules of international law with special reference to the relevant UN Security Council resolutions, Journal of rights(Kuwait: Vol.31, No. 3, 2007).*

Third. Letters and theses:

I. *The impact of armed conflicts on human security in the state of South Darfur a case study of elderly people in two camps for displaced people in the period 2003-2012, unpublished master thesis(Sudan: International University of Africa-Faculty of Disaster Studies and Human Security, 2019).*
II. *Bakri Ibrahim, the role of national civil society organizations in achieving human security in Darfur 2004-2009, unpublished master's thesis (Omdurman: Omdurman Islamic University-Institute for research and Strategic Studies, 2015).*
III. *Asaad Siddiq Ahmed, the impact of foreign presence in Sudan on social security case study of Khartoum state, unpublished master thesis (Khartoum: International University of Africa– Faculty of natural disasters and Human Security Studies, 2017).*
IV. *Murtada Abdel Moneim Al-Sheikh, the legality of international intervention for humanitarian reasons, a case study of the Darfur problem, unpublished master's thesis (Omdurman: Omdurman Islamic University - Faculty of Sharia and Law, 2017).*
V. *Wadaa Allah and Musab Abdelkader, the role of human security in achieving political stability in the Blue Nile state, unpublished master's thesis (Khartoum: Nile University – Faculty of graduate studies, 2014).*

Fourth: Internet:

I. *Sudan: the new escalation of the conflict exacerbates the ongoing suffering of civilians in Darfur for 20 years, Amnesty International, 25/4/2023, in: https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2023/04/sudan-new-conflict-escalation-exacerbates-20-years-of-suffering-for-civilians-in-darfur/*
II. *The military and civilians in Sudan are in a heated power struggle since the December 2019 revolution, Al Jazeera net, 9/11/2021, in: https://2u.pw/vqwoFYy*
III. *Ahmed abdiriya, the conflict in Sudan.. The failed transitions in the Arab world, Al-Shorouk gate, April 29, 2023, in: https://2u.pw/Gcks9Mz*
IV. *Key humanitarian messages: the impact of the economic crisis on humanitarian needs and operations, ocha, 2021, in: https://reports.unocha.org/ar/country/sudan/card/2iqhIzLihd/*
V. *The war in Sudan has caused the displacement of eight million people, DW, 2024/1/31, in: https://2u.pw/aHDXHcO*
VI. *Turk urges fighters in Sudan to hold peace negotiations and help and protect civilians, UN High Commissioner for Human Rights, May 11, 2023, in: https://2u.pw/aBsvqYk*

VII. *Jamal Ali, foreign interventions and their effects on the Sudanese crisis, TRT Arabic channel, November 9, 2021, in: https://2u.pw/EJbYSQu*

VIII. *Imad Abdul Hadi, after floods and floods Sudan is facing a serious environmental crisis, Al Jazeera net , 13/7/2007, in: https://2u.pw/MIF6Epdr*

IX. *Sudan floods claim dozens of lives and displace more than 136 thousand people, UN News-the United Nations, August 15, 2022, in: https://news.un.org/ar/story/2022/08/1109062*

X. *Taher Hani, Sudan: the most prominent political stations from the Bashir era to the military conflict between Burhan and hemedti , France 24 , 16/04/2023, in: https://2u.pw/jHxl3VE*

XI. *120 days of war: how the Sudanese economy has been affected , Sky News Arabia, August 14, 2023, Abu Dhabi, at: https://2u.pw/jCWNQ3U*